وقال الله اكبر فرحا بذلك فقالت الملائكة هذه كلمة شريفة جليلة نضمها الى هذه الكلمات فجعلوا يقولون سبحان الله
والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولما حدث جبريل النبي عليه السلام بهذا الحديث قال النبي صلى الله عليه وسلم تعجبا
لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فقال جبريل عليه السلام يا محمد اضف هذه الكلمة الى هاتين الكلمات ولذلك ذكر عنه
عليه السلام انه قال لان اقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم احب الي مما
طلعت عليه الشمس وذكر عنه عليه السلام انه قال افضل الكلام اربع سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا
قوة الا بالله العلي العظيم لا يضرك بايهن بدأت وهن الباقيات الصالحات وذكر عنه عليه السلام انه كان جالسا مع اصحابه
وهو يحثهم على الصدقات فجعل الناس يتصدقون وكان ابو امامة جالسا بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يحرك شفتيه
فقال النبي عليه السلام يا ابا امامة اني اراك تحرك شفتيك فما الذي تقول فقال يا رسول الله اري الناس يتصدقون وليس لي شيء
اتصدق به فاقول في نفسي سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فقال له النبي عليه
السلام يا ابا امامة هذه الكلمات خير لك من جبل ذهب تتصدق به على الفقراء والمساكين وذكر عن النبي عليه السلام انه قال اذا
قام احدكم من مجلسه فليقل سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك عملت سوءا وظلمت نفسي فاغفر لي
فانه لا يغفر الذنوب الا انت وفي قول آخر سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له اللهم اني استغفرك وا
سئلك التوبة فان كان مجلسا صالحا كان كالطابع عليه الى يوم القيامة وان كان مجلس لغو كان كفارة له فعليكم رحمكم الله بذكر
الله واستعملوا النفس في هذه الفضائل واغتنموا هذه الوسائل وتقربوا الى مولاكم بذكره وطاعته واحكموا هذه النفوس الطاغية
وازموها عند شهواتها ولا تهملوا الانفس فتكونوا من الخاسرين فنسأل الله العظيم المولى الكريم ان يوفقنا للطاعة وان يتداركنا
برحمته وان يميتنا مسلمين انه هو ارحم الراحمين

باب آخر في ذكر جملة من الدعاء والاستعاذة والتعوذ وغير ذلك من الكلم المسايل

اعلم وفقنا الله واياك انه يجب على العبد ان يتضرع الى مولاه بالدعاء ويرغب اليه في الصباح والمساء واذا فعل ذلك فقد نفى
الكبر عن نفسه لان الله تبارك وتعالى يقول وقال ربكم ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين واذا
كان العبد لم يدع الله ولم يتضرع فقد تكبر وتجبر والله لا يحب المستكبرين وقد امر الله نبيه عليه السلام بالدعاء وامره بالاستعاذة
من الشيطان الرجيم وذكر عن معاذ بن جبل رضي الله عنه انه قال اخذ النبي صلى الله عليه وسلم بيدي فقال اوصيك يا معاذ لا تدعن في دبر كل صلاة
اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك اللهم زدنا ولا تنقصنا وهب لي ولا تحرمني واكرمني ولا تهني واستعملني بطاعتك ولا تكلني
الى احد من خلقك والطف بي يا من يجيب المضطر اذا دعاه ولا تردني خائبا انك على كل شيء قدير اللهم انفعني بما علمتني وعلمني
ما ينفعني وقنعني بما رزقتني اللهم اني اعوذ بك من الكفر بعد الايمان ومن الضلالة بعد الهدى ومن الشك بعد اليقين ومن
المعصية بعد الطاعة واجعلني لك ذاكرا ولا تخيبني من رحمتك ولا تغلق ابواب رحمتك دوني واجعل حبك احب الاشياء الي وخوفك
اخوف الاشياء عندي واقطع عني من الدنيا الشهوات الى لقائك واجعل خير ايامي يوم لقائك انك على كل شيء قدير اللهم انك
تعلم سري وعلانيتي فاقبل معذرتي وتعلم حاجتي فاعطني سؤالي وتعلم ما في نفسي فاغفر لي ذنوبي اللهم اني اسالك ايمانا خالطا
به قلبي ويقينا صادقا حتى اعلم انه لا يصيبني الا ما كتب الله لي وارضني بما قسمت لي اللهم اني اسالك بانك مالك وانك على
كل شيء قدير مقتدر وانك على ما تشاء من امر يكون واجعل عاقبة امري رشدا اللهم اني اعوذ برضاك من سخطك وبعفوك
من عقوبتك وبك منك لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك اللهم طهر قلبي من النفاق ولساني من الكذب وعملي من الرياء

واجعل عملي خالصا لوجهك يا ارحم الراحمين وذكر عن ذي النون المصري انه قال سمعت بعض الطالبين يقول في دعائه اللهم يا
قريب من كل ملهوف ناداه ويا مجيب لكل مضطر دعاه ويا حليم عمن عصاه ويا قابل لكل منيب اتاه ومن عظيم جنايته تاب عليه وهداه
ويا من ولي لكل مسيء فضله ونواله ويا قائم بالكفاية لكل من اتاه على طول بلاه ويا من ليس يرجى الا به عند الشدائد سواه انا لا
الوصول الى ما لا طاقة لنا به الا بعونك واسالك دفع ما لا اقدر على دفعه الا بك واسالك جنايات لا غافر لها الا انت اللهم نبهنا لذكرك
في اوقات الغفلات واستعملنا بطاعتك في ايام المهلة وانهج لنا محجتك سبيلا سهلة واقسم لنا من خشيتك ما يحول به بيننا وبين معاصيك
واجعلنا ممن اتقى بك فهديته وتوكل عليك فكفيته وسالك فاعطيته وتضرع اليك فرحمته ولجا اليك فعصمته واسترضاك فرضيته فسبحانك
لا اله الا انت ما احلمك على من عصاك وما اقربك ممن دعاك وما اعطفك على من سالك فمن ذا الذي دعاك فرحمته ولجا اليك فاسلمته او
اليك فكرمته او تقرب اليك فابعدته ان اطعناك فبفضلك وان عصيناك فبجهلك فلا معصوم الا من عصمته ولا مستور الا من سترته ولا غني الا من
اغنيته ولا فقير الا من افقرته ولا ضال الا من اضللته ولا مهدي الا من هديته اللهم اني اعوذ بك من جهد البلاء ودرك الشقاء وشماتة
الاعداء ونعوذ بك من شر ما يوجد بيننا وبين ذنوبنا ودنيانا اللهم اصرف عنا شر الاشرار ووساوس الاغيار واجعلنا من المصطفين الاخيار
المستغفرين بالاسحار المسبحين بالليل والنهار حتى توجب لنا منك القبول والنجاة من النار والفوز بدار القرار اللهم فقنا نوائب الزمان
وصولة السلطان ووساوس الشيطان واجعلنا قوية الاكتساب وارزقنا بغير حساب انك انت الكريم الوهاب اللهم اجعل التقوى زادنا
والنفع وانقد بك لعتادنا وفيك اجتهادنا وعليك توكلنا واعتمادنا واسالك العفو والعافية والمعافاة في الدين والدنيا والآخرة وانك اهل
التقوى واهل المغفرة وانت ارحم الراحمين وذكر في الخبر عن النبي عليه السلام انه قال للبراء بن عازب الا اعلمك كلمات تقولهن اذا اويت
الى فراشك فان مت من ليلتك مت على الفطرة وان اصبحت فقد اصبحت خيرا وهي اللهم اسلمت نفسي اليك ووجهت وجهي اليك
والجأت ظهري اليك وفوضت امري اليك رغبة ورهبة اليك لا منجا ولا ملجأ منك الا اليك امنت بكتابك الذي انزلت وبرسولك الذي ارسلت
ما يقال عند النوم
وذكر عن محمد بن واسع رضي الله عنه انه كان يقول اللهم ان ابليس عبد من عبادك ناصيته بيدك وهو يراني من حيث لا اراه
وانت تراه من حيث لا يراك وانت تقدر على امره كله وهو لا يقدر على شيء من امرك اللهم اني ادرأ بك في نحره واعوذ بك من شره
اللهم انك سلطت علينا عدوا من اعدائك واعدائنا بصيرا بعيوبنا مطلعا على عوراتنا يرانا هو وقبيله من حيث لا نراهم اللهم
فايسهم منا كما ايستهم من رحمتك وقنطهم منا كما قنطتهم من عفوك وباعد بيننا وبينهم كما باعدت بينهم وبين جنتك
انك على كل شيء قدير فقد قيل فتمثل له ابليس اللعين في طريق المسجد فقال له هل تعرفني فقال لا فمن انت فقال له انا ابليس
اللعين
فقال له وما تريد فقال لا تعلم هذا الدعاء لاحد وانا لا اتعرض لك ابدا فقال له ابن واسع والله لا امنعه من اراده ابدا فاصنع ما شئت
فانا باذن الله لا اخاف منك شيئا وذكر في الخبر عن ابن مسعود رضي الله عنه انه كان اذا اراد سفرا او ركب دابة في حاجة يقول
اللهم انت الصاحب في السفر والخليفة في الاهل والمال والولد وذكر في الخبر عن علي رضي الله عنه انه كان اذا راى الهلال يقول ايها الخلق
المتردد في منازل التقدير والمتصرف في دائرة التدبير امنت بمن نور بك الظلم واوضح بك البهم وجعلك اية من اياته
وعلامة من علامات سلطانه وامتحنك بالزيادة والنقصان والافول والانارة والكسوف في كل ذلك انت له مطيع والى امره سريع
خلقك الله هلال بركة لا تمحقه الايام وطهارة لا تدنسها الاثام هلال امن وامان ونعمة واحسان ورضى من الرحمن وحرز من الشيطان
جعلنا الله ممن ارضى من طلع عليه وازكى من نظر اليه ووفقنا فيه للتوبة والبعد فيه عن ذنوب الماضين ويروى عن مكحول الدمشقي
انه كان يقول كلما اصبح وامسى بعد صلاة الصبح وبعد صلاة العصر السلام على الملكين الكاتبين الكرام الحافظين الشاهدين
اكتبا بسم الله الرحمن الرحيم فاشهدا اني اشهد ان الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد انتهى كما واشهد ان الله

Copyright © King Saud University